

# ازمة انتشار فايروس كورونا ومدى تأثيره على الطلبة في المدارس

صنف المقال: طب و صحة

الكاتب: جلال حسن محمد الشيخ علي ابو طحين

ماجستير في العلوم الصرفة

انتشار فايروس تنفسي جديد نشأ في مدينة ووهان الصينية ومن ثم انتقل الى اكثر من 60 دولة في اسيا واوربا والشرق الاوسط مما دفع العديد من العلماء ان يتوقعوا تحوله الى وباء عالمي خطير .ومع تفشي الفايروس في ايران اصبح فايروس كورونا قريب جدا من الحدود والمجتمع العراقي وبدأت حالات تظهر في بعض المحافظات العراقية لاشخاص قادمين من ايران وبعض الدول الحاملة للفايروس .كان الهدف الاساسي من الدراسة حرصا على سلامة جميع الطلبة و نشر الوعي والاجراءات الوقائية والاحترازية لمواجهة فايروس كورونا وحماية ابنائنا الطلبة في المدارس الابتدائية والثانوية ونسلط الضوء على اعراض الإصابة وطرق انتقاله وسبل الوقاية منه ونقل تلك الصايا من ابنائنا الطلبة للدرسة والعائلة العراقية للخلاص من هذه الازمة في اقرب وقت سائلين المولى عزوجل ان يحفظ جميع العراقيين والله الموفق .

ماهو فايروس كورونا

هي فصيلة كبيرة من الفيروسات التي قد تصيب الانسان والحيوان ايضا ويحتوي الفايروس على بروتات سطحية يجعلها تبدو مثل التاج او الهالة الشمسية ومن هنا جاءت تسميتها فايروس كورونا حيث (باللاتينية: corona) تعني التاج أو الهالة . تنسب اربعة انواع على الاقل من الفيروسات التاجيه في حدوث عدوى خفيفة الى متوسطة كل عام مثل نزلات البرد الموسمية وقد تسبب فايروس كورونا اخر انتشار في عام 2003 في حاله اكثر خطورة يعرف باسم متلازمة الالتهاب الرئوي الحاد (السارس) وتم احتواء الفايروس بعد ان قتل حوالي 774 شخص وكذلك متلازمة الشرق الاوسط التنفسية MERS التي تم الإبلاغ عنها لأول مره في المملكة العربية السعودية في عام

0 SHARES

مدى حضوره الفايروس . من الصعب اجراء تقييم دقيق لانتشار

الفايروس الجديد ولكن يبدو انه اقل فتكا في كثير من الاحيان من الفيروسات التاجية التي تسببت في الإصابة بالسارس ولكن اكثر خطورة بكل تأكيد من الانفلونزا الموسمية وكان معدل الوفيات اكثر من 2% - 1% ويعاني حوالي 5% من المرضى الذين تم نقلهم الى المستشفى في الصين من امراض حرجه وقد لوحظ ان الاطفال اقل عرضه للإصابة بالفايروس التاجي الجديد في حين ان كبار السن ومن هم في منتصف العمر مصابون بشكل غير متناسب وقد لوحظ ايضا ان الرجال هم اكثر عرضة للوفاة مقارنة بالنساء وقد يعود ذلك لانها تنتج استجابات مناعية اضعف وتزداد حدوث المضاعفات للمدخنين واصحاب الامراض المزمنة .

كيف ينتقل فيروس كورونا الجديد : يعتقد الخبراء ان حيوانا مصابا ربما يكون قد نقل الفايروس لاول مره الى البشر في سوق يبيع الاسماك الحيه والحيوانات والطيور في مدينة ووهان الصينية وتم اغلاق السوق لاحقا وتم تطهيره مما جعل صعوبة التحقق من الحيوان الذي ربما كان هو الاصل . تعتبر الخفافيش مصدرا محتملا لانها تطورت للتعايش مع العديد من الفيروسات ووجد انها نقطة البداية للسارس ومن الممكن ان تنقل الخفافيش الفايروس الى البالغون التي يتم استهلاكها بكثرة كطعام شهي في اجزاء من الصين وبعد ذلك تنقل المرض بانتقال العدوى من انسان لآخر .ينتج الاشخاص المصابون بالفايروس قطرات تنفسيه صغيره عندما يسعلون او يعطسون او يتكلمون مما يسمح للفايروس بالسفر عبر الهواء وتسقط تلك القطرات على الارض والاسطح وقد ينتقل لافراد الاسرة والعاملين في مجال الرعاية الصحية ولا يعرف العلماء المدة التي ممكن ان يعيشها الفايروس كورونا الجديد على الاسطح وتشير الابحاث الاولية الى ان البيئة الحارة والرطبة قد لا تبطن انتشار مسببات المرض وقد يميل الطقس الدافئ الى منع الانفلونزا والفيروسات التاجيه المعتدلة . وكشفت دراسة في المانيا ان الاشخاص المصابين قد يكونوا قادرين على نقل الفايروس الجديد حتى وان كانت لهم اعراض قليلة واضحة وقال الدكتور وليام الخبير في الامراض المعدية في ناشفيل ان الناس سيذهبون للعمل او الصالة الرياضية او الاماكن الدينية ويتنفسون بالقرب من اشخاص اخرين .

ما الأعراض التي يجب أن أبحث عنها؟ تشمل اعراض هذه العدوى الحمى والسعال وصعوبة التنفس او ضيق التنفس وهذا المرض يسبب آفات الرئة والالتهاب الرئوي اما الحالات الاكثر اعتدالا قد تشبه الانفلونزا او نزلات البرد مما يجعل من الصعب الكشف عنها . وقد يصاب المرضى باعراض اخرى مثل مشاكل الجهاز الهضمي او الاسهال وتزداد الخطورة للمرضى المسنين والاشخاص ذوي الجهاز المناعي الضعيف والاشخاص المصابين بالامراض المزمنة ومرضى السرطان واصحاب امراض الرئة وتشير الابحاث ان الاعراض تظهر في اقل من يومين او لمدة 14 يوما بعد التعرض للفايروس . اذا كان لديك حمى او سعال وزرت الصين او ايران او احدى الدول الحاملة للفايروس مؤخرا او قضيت وقتا مع شخص فعل ذلك فاستشر مقدم الرعاية الصحية الخاص بك ويجب الاتصال به واولا حتى يتمكن المكتب من الاستعداد لزيارتك واتخاذ خطوات لحماية المرضى والموظفين الاخرين من العدوى المحتملة .

هل هناك اختبار للفيروس؟ ما هو العلاج؟ هنالك اختبار تشخيصي يمكن تحديد ما اذا كنت مصابا او لا تم تطويره من قبل مراكز السيطرة على الامراض والوقاية منها استنادا الى المعلومات الوراثية حول الفايروس الذي قدمته السلطات الصينية وذلك بتفاعل البوليميراز التسلسلي باستخدام انزيم النسخ العكسي ويمكن بذلك الكشف عن الفايروس في الدم او عينات من الجهاز التنفسي ومن الانف والحنجرة .

بعد تاكيد الاصابه لا سمح الله يجب حصول المريض على كمية كافية من الاوكسجين ودفع الهواء الى الرئتين باستخدام جهاز التنفس الصناعي ان لزم الامر ويتطلب الراحة في الفراش وكثرة شرب السوائل بينما يقوم الجهاز المناعي بعمله ويشفي نفسه لم تتم الموافقه على اي ادوية لعلاج فايروس كورونا الجديد على الرغم من ان دواء مضاد الفايروسات ريديسيفير يبدو فعالا في الحيوانات واستخدم لعلاج اول مريض امريكي في واشنطن .

ينبغي لاي شخص يزور مزارع او اسواق او حظائر توجد فيها الحيوانات يجب ان يتبعوا تدابير النظافة الصحية العامة بما في ذلك غسل اليدين بانتظام قبل وبعد لمس الحيوانات وتجنب ملامسة الحيوانات المريضة وعدم استهلاك المنتجات الحيوانية النية او غير المطهية بما في ذلك الالبان واللحوم .

كم من الوقت سيستغرق تطوير لقاح؟

يستغرق لقاح الفايروس التاجي الجديد اشهر وربما سنوات في حين ان التكنولوجيا الجديدة سمحت للباحثين بالعمل بسرعة ولكن تطوير اللقاحات تبقى عملية مكلفة ومحفوفة بالمخاطر . بعد اندلاع السارس عام 2003 استغرق الباحثون حوالي 20 شهرا للحصول على اللقاح جاهز للتجارب البشرية ولكن لم يكن اللقاح ضروريا لانه تم احتواء المرض في النهاية اما عام 2015 وقت تفشي مرض زيكا احتاج الباحثون الى ستة اشهر فقط لتطوير اللقاح .

كيف يمكنني حماية نفسي؟

افضل شيء يمكنك القيام به هو نفس الارشادات العامة التي يوصى بها الخبراء خلال موسم الانفلونزا لانه ينتشر بنفس الطريقة اغسل يديك باستمرار طول اليوم بالصابون لمدة 20 ثانية وتجنب لمس وجهك والحفاظ على مسافة من اي شخص يسعل او يعطس مع ارتداء الكمامة عند وجود اشخاص مرضى وتعقيم اليدين والابتعاد عن الاماكن المزدحمة قدر المستطاع .

هل يجب عليّ إلغاء خطط السفر الدولية الخاصة بي؟

يجب عدم السفر الى الصين وايران وجميع الدول التي ظهرت عندهم اعداد كبيرة من المصابين الا ان كانت ضرورية جدا ويجب على كبار السن والاشخاص المصابين بامراض مزمنة ومرضى السرطان وضعف المناعة ان يفكروا في تاجيل السفر ايضا في الوقت الحالي والابتعاد عن المطارات والاماكن المزدحمة

الحلول المقدمه لحل المشكلة :

1- الابتعاد عن الخوف والقلق وما ينشر من التهويل الاعلامي في وسائل التواصل الاجتماعي لان نسبة الوفيات جدا قليلة مقارنة بامراض اخرى كثيرة ومقارنة بحوادث السير والانتحار .

2- نشر الوعي وثقافة النظافة الشخصية لدى ابنائنا الطلبة وجعل اول عشر دقائق من كل حصة للتعليم والتذكير بالارشادات الصحية الضرورية .

3- مراقبة يومية من ادارات المدارس وبمساعدة فرق من الصحة والكادر التدريسي بملاحظة الطلبة باتباعهم كافة التعليمات الصحية ومدى تطبيقها والالتزام بها حرفيا

4- تشجيع الطلبة على غسل اليدين بعد كل حصة بالماء والصابون بالطريقة الصحيحة وعلى ارتداء الكمامات وتعقيم اليدين قبل تناول الطعام .

5- تدريب اشخاص من الكادر التدريسي على كيفية التعامل مع المصابين وتعليمهم كافة الاسعافات الاولية الضرورية .

6- ضرورة تنبيه الطلبة على ضرورة ابقاء اليدين بعيدة عن الوجه .

7- حرص العائلة على تناول الطفل نظاما غذائيا متكامل يقوي من مناعته مليء بالفواكة والخضروات

8- تشجيع الاطفال على تناول الكثير من الماء لمنع اصابته بالجفاف وطرد السموم من جسمه

9- الاهتمام بحصة الرياضة تحت اشعة الشمس لكونها مفيدة جدا لجسم الطفل وتقوية المناعة

10- ترك المصافحة والتقبيل والتلامس بين الاطفال والكبار

11- تقليل اعداد الطلبة في الصف الواحد وجلس طابئين فقط على الرحلة الواحدة مع وضع عوامل تهويه جيدة من فتح شبك للتهوية ووضع مفرغات لتدوير الهواء

12- استخدام التعقيم اليومي من قبل الكادر التدريسي مع الطلبة وتشجيعهم على تعقيم المعاسل والصفوف والابواب

13- استخدام المناديل الورقية عند العطاس والسعال ولمرة واحدة فقط مع توفير حاويات مناسبة ومغلقة للنفايات في كل صف وتفريغها وتعقيمها يوميا

14- عند اصابة طالب باحدى اعراض الانفلونزا يجب البقاء في البيت للاستراحة وعدم اختلاطه بزملائه لتجنب العدوى وبشكل مبكر .

15- استشارة الطبيب بشكل دوري وسريع لاي حالة مشتبه بها وعدم السكوت عنها لانه سوف يعرض الطلبة وعائلة المصاب للخطر

16- استشارة الطبيب في استخدام بعض المكملات الدوائية المهمة للطفل لتقوية المناعة مثل فيتامين سي والزنك ومعالجة امراض فقر الدم وضعف المناعة لدى الاطفال لانه يكون اكثر عرضة للعدوى

17- متابعة الاسرة للطفل بغسل اليدين عند الرجوع من المدرسة بشكل جيد قبل تناول الطعام يوميا

18- الاهتمام جيدا من قبل ادارة المدرسة بمراقبة الطعام المقدم من قبل حانوت المدرسة للطلاب من نظافة الطعام والاشخاص والالتزام بالشروط الصحية .

19- توجيه الوالدين بضرورة اخذ قسط كافي من النوم للاطفال وعدم السهر وذلك للدور المهم في تقوية مناعة طفلهم

20- التاكيد على عدم مشاركة الاطفال بالادوات الشخصية من اكواب وملاعق ومناديل الورقية

الثقة بالله تعالى في حفظ اطفالنا من كل مكروه كما قال في محكم كتابه بسم الله الرحمن الرحيم (قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا) وقوله بسم الله الرحمن الرحيم (يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا وسبحوه بكرة واصيلا هو الذي يصلي عليكم وملائكته ليخرجكم من الظلمات الى النور وكان بالمؤمنين رحيما تحببهم يوم يلقونه سلام واعد لهم اجرا كريما) صدق الله العلي العظيم.

المصادر .

1- صحيفة نيويورك تايمز الأمريكية

2- منظمة الصحة العالمية

3- Raj V et al. Dipeptidyl peptidase 4 is a functional receptor for the emerging human coronavirus-EMC. Nature 2013 495,251-254; published online 13 March 2013. <http://www.nature.com/nature/journal/v495/n7440/full/nature12005.html>

4- Drosten C et al. Clinical features and virological analysis of a case of Middle East respiratory syndrome coronavirus infection. Lancet 2013; published online June 17. [http://dx.doi.org/10.1016/S1473-3099\(13\)70154-3](http://dx.doi.org/10.1016/S1473-3099(13)70154-3)

العلوم للجميع هو مشروع مقدم من قبل مركز السبب التخصصي للبحث والنشر العلمي التابع للعتبة الحسينية المقدسة.

جميع الحقوق محفوظة © مركز السبب التخصصي للبحث والنشر العلمي التابع للعتبة الحسينية المقدسة.